سعفة SAAFA

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة العاشرة - العدد ٧ - ٨ مايو ٢٠٢٤

مهرجان أفلام السعودية 10
Saudi Film Festival
Ithra | 2-9 May 2024

هيئة الأفلام Film Commission
جمعية السينما CINEMA ASSOCIATION
إثراء ithra

3 كتّاب سينمائيون يختتمون ندوات توقيع الكتب — ص 4

العقيبي: السينما السعودية في مرحلة "المتابعة الذكية" — ص 5

الكشف عن إبرام 10 تعاقدات في سوق الإنتاج — ص 7

AL-ANIZI: SAUDI FILM.. A DIFFERENT EXPERIENCE! — P16

AL-MADHI: DIVERSE EXPERIENCES ENHANCE QUALITY — P15

50 OFFERS AWAITING APPROVAL FROM FILMMAKERS IN THE PRODUCTION MARKET — P14

غدا ختام الدورة العاشرة..
والمنافسة على جوائز المهرجان تحتدم بين صناع الأفلام

السرد الفيلمي: منابع الإلهام وتقنيات الإنتاج

د. يونس البدر

إذا كان الفيلم «قصّة تُسرد بالصور» كما يُقال، فهذه القصة ليست مجرّد حركة في لقطات متتابعة يقوم بها الممثلون، بل هي صناعة تعتمد على تكثيف نفسيّ وعاطفيّ وأحداث قد تجري داخل عقل ومشاعر الشخصيات. فالمخرج وهو ينظّم هذه الشخصيات ويضعها في مواضعها ويجعلها تتحدث وتتحرك بين الأشياء في وسط إنساني موازٍ، يشبه الشاعر الذي يرتّب كلماته على الورق أو الرّسام الذي ينسّق ألوانه على اللوحة، فلا يفوته أن يجعل الكاميرا تتابع الوضع النفسي لشخصياته، ويخلق بذلك دهشة إنسانية تخاطب العقل والمشاعر معاً.

يحدث ذلك بعد أن يتخلى السرد الفيلمي عن الوسائل السابقة التي تعتمد على نوعين من الرواة: الراوي العليم الذي ينظر من الخارج ويمتلك هيمنة السرد، والراوي الداخلي محدود المعرفة الذي يكشف بقدر ما ينكشف له من أحداث، هذه الأساليب تجعل أحداث الفيلم تسير في شكل خطّي رتيب وتدور حول حدث رئيس ونهاية متعارف عليها، في حين أنّ القصة هي قصّة، هي مزيج من المشاعر والألم والفرح والنجاح والخيبة، صدمة مغايرة وفتح للبنى الدرامية المغلقة، قصّة ليس من الضرورة أن يكون لها بداية أو نهاية أو منحى درامي واحد، فقد تكون أجزاء غير متوازنة كالحياة التي نعيشها.

ويعدّ التداخل «أي بناء الأحداث بصورة متداخلة» الذي يجعل السرد متشظيّاً وليس له وحدة تربطه، تقنية حديثة تجعل للسرد خصوصية لا يقتضيها السيناريو العادي، وتأتي بقصد إنتاج دلالات مختلفة، تعطي المتفرج دوراً تفاعليّا، وتضع على عاتقه مسؤولية الربط وبناء نسيج السرد، وذلك من خلال قراءة وتحليل ما يصاحب الحدث من وقفات وارتدادات ولعب بالأزمنة وتكثيف لمكونات الشخصية.

تطرح هذه الأفكار والتنظيرات العديد من الأسئلة وتجعلنا ننظر إلى محتوى الأفلام لدينا بعين ناقدة ورؤية فنية، ولعلّ أهم هذه الأسئلة يدور حول الأمر الذي يجب لتصبح لدينا سينما تشبهنا، وذلك بعد أن عبرنا إلى مرحلة متقدمة في تقنيات التصوير والمونتاج والإخراج، وصلنا إليها بفضل عقد من العطاء السينمائي محفوف بالدعم والتشجيع، والجوائز، والبرامج التدريبية والندوات على امتداد دورات هذا المهرجان، إلا أنّ هذا السؤال يعيدنا إلى نقاش محوريّ ربما ما زال من الواجب أن يُطرح، حول المحتوى المثير للاهتمام الذي نبني عليه أفلامنا، أو «القصة الجديرة بالسرد» في قالبنا السينمائي، ويدعونا ذلك للحديث عن منابع الإلهام، أو مصادر إبداع المحتوى القصصي، ولا شكّ أنّ الواقع هو أهمّ هذه المنابع، ويمكن أن نستقي هذا الواقع من قوالب سردية نجدها في الروايات والقصص القصيرة، أو من منابع أخرى تستقي مادتها من التاريخ أو الخيال والفنتازيا. وما أزال أراهن على أنّ في إبداعنا القصصي والروائي مادة ثريّة تستحق الكشف وإعادة الإنتاج بقوالب جديدة، فاليوم وبعد أن كبر المهرجان وكبرت برامجه وجوائزه نجده يمنح جائزة مهمة جديرة بأن نسلط عليها الضوء ألا وهي «جائزة غازي القصيبي لأفضل سيناريو عن رواية سعودية»، وتقع ضمن جوائز مسابقة السيناريو غير المنفذ. وفي الحقيقة كان من الصواب تسمية هذه الجائزة باسم الراحل الدكتور غازي القصيبي الذي يعدّ من روّاد الروائيين السعوديين الذين كتبوا رواية تيّار الوعي، التي تعني التركيز على الكيان النفسي للشخصية، أي الأحداث التي تجري داخل عقل ومشاعر الإنسان.

أستاذ جامعي متخصص في تقنيات السرد السينمائي

سعفة
نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة العاشرة - العدد ١ - ٢ مايو ٢٠٢٤

10 مهرجان أفلام السعودية
Saudi Film Festival
Ithra | 2-9 May 2024

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

سكرتير التحرير
علاء برنجي

هيئة التحرير
معصومة المقرقش
عبدالله الدحيلان
روان طلال

التدقيق اللغوي والمراجعة
عبير الديب

قسم الاستماع
حسام محمد وهب الله

النشرة الانكليزية
غسان الخنيزي
هند الخنيزي
سمرا محفوض

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION

راعي المهرجان | Festival Sponser

الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

Production Market Sponsers | رعاة سوق الإنتاج
هوادي · SBA هيئة الإذاعة والتلفزيون · فيلم العلا FILM ALULA · نيوم NEOM
Sponsers | الرعاة
DACO · CHANGAN · المجدوعي Almajdouie · VISION قناة الرؤية VISION TV · PEUGEOT · المجدوعي Almajdouie

أفلام الرسوم المتحركة.. تختتم ندوات الدورة العاشرة

اختُتمت مساء أمس، آخر الندوات المجدولة ضمن فعاليات الدورة العاشرة لمهرجان أفلام السعودية، وناقشت موضوع أفلام الرسوم المتحركة، أو ما يعرف بأفلام «الأنيميشن»، في جلسة حوارية ضمّت نخبة من صنّاع هذا اللون من الأفلام وخبراء في هذا المجال.

الندوة، التي أدارتها باقتدار المخرجة أفنان باويّان، مخرجة فيلم (سليق) الذي افتتح عروض الدورة التاسعة، استضافت كلاً من صانع الأفلام الدكتور محمد غزالة، وصانع أفلام الرسوم المتحركة يوسف البقشي، والمنتج التنفيذي والمخرج أيمن جمال.

وأوضح أيمن جمال، في حديثه الفرق بين صناعة الفيلم العادي وصناعة فيلم الأنيميشن، لافتاً إلى الصعوبة الكبيرة التي تنطوي عليها صناعة الأنيميشن، حيث يبلغ متوسط الفترة التي تستغرقها مراحل الإنتاج 4 سنوات ونصف، فيما قد يستغرق إنتاج بعضها أكثر من ست سنوات، ومضيفاً أن الحمل فيها يقع بشكل كامل على المخرج، بينما تعتمد الأفلام الأخرى على شخصية الممثل ومدى قدرته على إتقان دوره وموهبته الخاصة.

أما الدكتور محمد غزالة، فتحدّث من منطلق اختصاصه الأكاديمي في الصناعة السينمائية، عن المبادئ والمعايير في صناعة الفيلم، مشيراً إلى أن أفلام الأنيميشن والأفلام العادية، تعتمد على ذات المعايير، وأن الفرق يكمن في التقنيات المستخدمة فحسب، وقال إن من الخطأ النظر إلى أفلام الرسوم المتحركة كأفلام أقل أهمية، أو اعتبارها أفلاماً موجّهة لشريحة الأطفال، لافتاً إلى أنها صناعة ضخمة وذات تكاليف عالية، وفي الوقت نفسه ذات إيرادات أعلى.

من جهته، تحدث يوسف بقشي عن تجربته الشخصية، من واقع أنه دخل مجال صناعة أفلام الرسوم المتحركة معتمداً على المهارات الشخصية، والتعلّم الذاتي، حيث بدأ في هذا المجال من باب الفن كرسّام تشكيلي، مؤكداً في الوقت نفسه على أهمية الدراسة الأكاديمية في هذا المجال لمن تتاح له الفرصة المناسبة.

السيناريو الطويل ورحلة التطوير

تأتي الفكرة أولاً، ثم السيناريو بصفته نواة الفيلم السينمائي، ولأن عملية تطويره تمثل جزءاً محورياً من رحلة الفيلم، قدَّم مهرجان أفلام السعودية الفرصة للكتّاب الفائزين بمسابقة السيناريو غير المنفذ، بتطوير نصوصهم من خلال «معمل تطوير السيناريو الطويل»، بإدارة مستشارة النصوص ديمة عازر. اهتم المعمل على امتداد أيامه الستة بعدة محاور، ومنها: توضيح معالم القصة، وعوالم القصة وحبكتها، وبناء الشخصيات ودوافعها، بالإضافة إلى طرق العمل على تماسك جميع عناصر القصة. جمع معمل تطوير السيناريو الطويل على مدار أيامه، ما بين الندوات النظرية، وجلسات العمل الجماعية، واللقاءات الفردية، وجلسة حوارية مع الكاتبة والمخرجة هناء العمير، بغرض توفير كل ما يحتاجه الكاتب خلال رحلته في تطوير نصه.

ولأن القصة تأتي من مكان خاص، وحميمي، وأصيل، ركّزت المدربة عازر خلال أيام الورشة على أهمية نية المؤلف خلال عملية تطوير السيناريو، وذلك عبر توجيه الكتّاب بالانفتاح على فكرة الاستعانة بمستشار النصوص، الذي يكون أشبه بمرآة تعكس الصورة لدى الكاتب، وتدله على أماكن الإجابات بداخله، مع احترام خصوصية النص، وصوت الكاتب، وترك الحرية له باختيار ما يراه قريباً منه ومن نصه.

السيناريو بصفته حجر الأساس في الأفلام السينمائية

للمرة الثالثة على التوالي تشارك مستشارة النصوص عازر، التدريب في معمل تطوير السيناريو الطويل، بصفتها مغامرة جديدة ومختلفة في كل مرة، وبهذا الخصوص تقول: «لاحظت خلال هذه السنة، بأن السيناريوهات المختارة متقدمة بالمقارنة مع نصوص السنوات السابقة، وهذا يدل على أمرين، الأول أن التنافس أصبح أعلى، ولهذا عمل الكتّاب على نصوص قوية ولو كانت ما تزال بحاجة إلى التطوير، والأمر الثاني أننا وصلنا مرحلة متقدمة من حكاية القصة بشكل أفضل، وبتنوع أكبر من ناحية الفكرة. هناك بئر لا ينضب من القصص والأفكار، ويبقى الأمر متعلقاً بالكتابة أولاً، ثم التطوير، ثم تحويلها إلى أفلام.» وفي سؤالها عن حالة كتابة السيناريو في العالم العربي، وأزمة غياب النصوص الجيدة حسب ما يُقال من قبل صنّاع الأفلام، أجابت عازر قائلة: «نعم هناك مشكلة، فمرحلة كتابة النصوص وتطوير السيناريو ما زالت تعاني في عالمنا العربي، وهناك عدة أسباب لهذا، قد يكون منها استعجال بعض صنّاع الأفلام على تصوير الفيلم دون التأكد من أن النص قد أخذ وقته في التطوير، يجب أن يتأكد كاتب الفيلم من جاهزية نصّه حتى يستطيع مشاركة عمله مع الجمهور بقلب مفتوح».

وعن المهرجان، اختتمت عازر حديثها قائلة: «هذه الدورة بصفتها العاشرة، تشكّل لحظة مهمة في حياة المهرجان. سعيدة برؤيته يكبر سنة بعد سنة بالاتجاه الصحيح، مع تركيزه التام على مهمته الأساسية في دعم وتمكين الأصوات المحلية، فهذا المهرجان حاضنة لتلك الأصوات. أما بخصوص النصوص المشاركة في معمل تطوير السيناريو لهذا العام، أتمنى أن أراها خلال السنوات القادمة كأفلام تُعرض في المهرجان».

3 قامات في الثقافة السينمائية العربية تختتم ندوات توقيع الكتب

ثلاث قامات سعودية وعربية، أثثت فضاء الندوة الرابعة والأخيرة من ندوات توقيع الكتب الصادرة عن الموسوعة السعودية للسينما، مساء أمس الثلاثاء، حيث وقّع الكاتب حمادي كيروم كتابه المعنون "الاقتباس – من المحكي الروائي إلى المحكي الفيلمي"، كما وقّع الكاتب مسفر الموسى كتابه "المدينة العارية – المرجع الشامل في الأفلام الوثائقية الاستقصائية"، فيما وقّع الكاتب محمد هاشم عبد السلام كتابه "أصور كما أتنفس– حوارات مع ثيو أنجيلوبولوس ". وذلك ضمن ندوة تحدث خلالها الكُتاب عن رحلة كتبهم، وما تناولوه فيها؛ فيما أدار الحوار رئيس تحرير الموسوعة السعودية للسينما، ومدير تحرير نشرة سعفة الصحفي عبد الوهاب العريض بحضور مجموعة من المهتمين بالسينما والأدب والفن.

خيانة اللغة لصالح الصورة

وخلال الندوة، أكد الكاتب والناقد المغربي حمادي كيروم، خلال رده على سؤال عن كيفية الاستفادة من الأعمال الأدبية في السينما، أن الإجابة حول هذا الموضوع تأتي غالباً من العالم الغربي، لهذا انقسم العرب إلى قسمين في أخذ المعلومة، فمنهم من أخذها من الأدب الإنجليزي، ومنهم من أخذها من الأدب الأمريكي، وقد استطاع مهرجان أفلام السعودية، ثم الموسوعة السعودية للسينما أن يُعيدا بوصلة العرب، ويقدّما ما يحتاجونه من معلومات، من خلال ما يُؤلف من كتب وإصدارات في السينما وعلومها، وباللغة العربية. ولفت كيروم أن جمعه لمعلومات الكتاب أخذ منه قرابة العشرين عاماً، كان خلالها مولعاً بتراث نجيب محفوظ الروائي، وعلى الرغم من هذه المدة الطويلة، لم يجد إلا المتعة التي لا مثيل لها، ليجيب بكتابه الجديد عن سؤال حول كيفية الخروج بالروايات من حيّزها اللفظي، إلى حيّز الصورة، ونشر جمالياتها من شخصيات وأماكن بيّن الناس، دون المساس بخصائصها الأصيلة، موضحاً أن الأعمال السينمائية لا تستطيع أن تنقل ذلك كله إلا عن طريق الخيانة. وبيّن أن الاقتباس الروائي في السينما هو بالأساس مشروع خيانة، وذلك لأن السينمائيين يفرضون على لغة الرواية الأدبية شكلاً بصرياً، كما فعلوا في رواية مدام بوفاري والتي تحولت لمشروع فني بحت.

ثيو أنجيلوبولوس ... عمق البساطة

وبالانتقال إلى الكاتب المصري محمد هاشم عبد السلام، فقد شرح في حديثه الأسباب التي جعلته يترجم مجموعة حوارات المخرج اليوناني دان فينارو؛ التي أجريت مع المخرج السينمائي اليوناني الراحل ثيو أنجيلوبولوس المتوفى عام 2012 في حادث سير بموقع تصوير فيلمه الجديد تاركاً خلفه إرثاً سينمائياً مهماً، وأكد عبد السلام أنه كان مولعاً بجميع أعمال هذا المخرج، كونه ممثل اليونان السينمائي في المحافل الدولية، والمختلف عن بقية المخرجين الآخرين، مشيراً إلى أنه عكف على مشاهدة أفلامه جميعها ليفهم تركيب هذه الشخصية التي ظهرت بشكل واضح في كل الأعمال التي أخرجها. وبين أن عدد الحوارات في الكتاب 20 حواراً، في كل حوار يتناول المخرج فيلماً من أفلامه، وهي حوارات سهلة وبلغة بسيطة، تكتشف بساطة عالمه وبمن تأثّر، إلى جانب تمثيله لسينما المؤلف؛ وقيامه بجميع الأدوار والأعمال. وشدد عبد السلام على أن المكتبة العربية السينمائية بحاجة ملحّة لهذا النوع من الكتب، لما تمتاز به السينما اليونانية من بساطة، وقصص ذات حبكة ديناميكية، وبناء قوي للشخصيات، وأجواء مثيرة.

رحلة البحث عن الإجابات

أما الكاتب مسفر الموسى، فقد تناول في معرض حديثه الأسباب والظروف التي جعلته يؤلف كتابه الأول قائلاً: "خلوّ المكتبة العربية من الكتب التي تُعنى بالأفلام الوثائقية الاستقصائية، كان سبباً من أسباب شروعي في التأليف، وليكون الكتاب كذلك إجابة عن سؤال راودني كثيراً منذ السنة الجامعية الأخيرة، فحواه (ما هو الفيلم الوثائقي؟)، ليلحقه سؤال آخر طرحته على نفسي بعد سنوات من العمل مع إحدى القنوات التلفزيونية المهتمة بالوثائقيات، وفي موقع المشروع، في جزيرة فرساي بالتحديد، وهو: (متى نكتب السيناريو لفيلم وثائقي؟ أقبل الإنتاج أم بعده؟) ولفت إلى أنه فضّل أن يدرس خارجاً ليجد بنفسه إجابات هذه الأسئلة، من خلال ما وفرته المكتبة الأجنبية من موسوعات وكتب من ناحية، ومن خلال الدراسة الأكاديمية، ومقابلة مخرجي أفلام وثائقية من ناحية أخرى، ليحصل أخيراً على الإجابات، ويجمعها في كتاب معرفي عربي يجيب عن أسئلة كثيرة غير أسئلته. وعن سبب تسمية كتابه بـ " المدينة العارية" قال الموسى: ستجدون الإجابة عن ذلك في السطور الأربعة الأخيرة من الصفحة الأولى في الكتاب.

مذكّرة تفاهم لتطوير الصناعة السينمائية

ضمن إنجازات الدورة العاشرة لمهرجان أفلام السعودية، وفي سياق سعي جمعية السينما في لتحقيق أهدافها وتوسيع شراكاتها الاستراتيجية في القطاع الفني والثقافي، وقعت الجمعية في سوق الإنتاج بمبنى إثراء مساء أمس، مذكرة تفاهم مع مجموعة هوادي المحدودة، بهدف التعاون لدعم وتطوير الصناعة السينمائية والثقافية في المملكة.

وقد مثّل جمعية السينما في التوقيع على المذكّرة نائب رئيس مجلس الإدارة مدير المهرجان الشاعر أحمد الملّا، ومن مجموعة هوادي مديرها العام الشاعر صالح زمانان.

وتعدّ مجموعة هوادي وكالة إدارة متكاملة للفعاليات، أسّسها مجموعة من رواد الأعمال الشباب الشغوفين في عام 2008، مع رؤية عالمية ولمسة محلية وخبرة واسعة، وتعمل في مجال إنشاء العروض الحية وتنظيم الفعاليات وإدارة المشاريع الفنية والثقافية.

العقيبي: السينما السعودية في مرحلة «المتابعة الذكية» لا «التقييم»

(حاوره: عبدالله الدحيلان)

لا يصح اختزال تجربة عبدالله العقيبي في اللحظة الآنية من المشهد الثقافي، فنصفه بأنه ناقد نشط في مجال الرواية والسينما فقط، بل هو تجربة مميزة وسط عدد من الأسماء التي لمعت في جيله، حيث بدأ مبدعاً، وجرّب كتابة القصة القصيرة، ثم خاض تجربة الشعر، وفي كلا المجالين كان له عدة إصدارات. حالياً، وبعد حصوله على الدكتوراة في النقد والأدب، كرس جهوده في خدمة مجاله الأكاديمي فأصدر مؤلفاً نقدياً ضمن الموسوعة السعودية للسينما عنوانه: (الكاميرا القلمية)، والتي نشر بعضها على شكل مقالات في منصة «ميم» السينمائية.

نحاور العقيبي في هذا اللقاء للوقف على أبرز الآراء التي يحملها عن الفيلم السعودي في بداياته، ومعه نستوضح أسباب رفضه إصدار أحكام نقدية في هذه المرحلة باستثناء تجارب سينمائية بعينها.

بعد تدشين العروض في صالات السينما السعودية.. نحن في أي لحظة الآن؟

للدِقّة، نحن في لحظة المتابعة، وليست أي متابعة بل المتابعة الذكية، لذلك أرفض بأن توصف المرحلة بأنها مرحلة تقييم. يجب على كافة العاملين في المجال السينمائي، من كتّاب ومخرجين ومصورين ومنتجين ونقاد.. مشاهدة كل ما تصل إليه أعينهم. شخصياً، وكمتابع ينظر إلى فن صناعة السينما بعين النقاد، فإنني أشاهد كل شيء يُمكّنني الوقوف عليه، فمن مشاهدة أفلام هوليوود -على سوآتها- إلى مشاهدة الأفلام السعودية الواعدة، وخلال تلك الرحلة التقطت مجموعة أسماء تستحق المراهنة، وأزعم بأنها مكاسب كبيرة سنجني ثمارها على المدى الطويل.

لماذا يميل عدد من النقاد إلى رفض تقييم الفيلم السعودي في هذه المرحلة؟

يعود ذلك الرفض إلى أن تقييم الأفلام في هذه المرحلة يُعدُّ تقييماً ظالماً، فكيف لك أن تقوم بتقييمي بينما أتلمّس طريقي، وما زلت لم أقف على قدمي بعد، بمعنى لم أمتلك كافة الأدوات المادية والفنية والعلمية. من المهم في هذه المرحلة الوعي بأن جزءاً كبيراً من صُنّاع السينما يلجؤون إلى هواية تلبي رغباتهم الطموحة في الحياة، فيما آخرون يقومون بتبنيها، لأنهم رأوا أفلاماً نالت إعجابهم فظنوا أن بإمكانهم صناعة أفلام مشابهة لها. بناء على ذلك، يصعب تقييم الأفلام بشكل علمي ومنصف، فوجود جهات تموّل الأفلام حالياً ليس بأمر كافٍ، بل البيئة والتأسيس المعرفي لهما أهمية لإصدار أحكام تتناسب مع المستوى الذي يعرض على الشاشة.

أصدرت هذا العام كتاباً تضمن مجموعة من المراجعات النقدية لعدد من الأفلام السعودية.. من وجهة نظرك، ما هي الأفلام التي تشكّل علامة فارقة ويجب التوقف عندها؟

هناك ثلاثة أفلام أعتقد بأنها تمثّل علامة فارقة في مسيرة السينما السعودية القصيرة، أولها فيلم «الهامور» الذي يمثل أيقونة سينمائية ناجحة من الناحية التجارية، فلا أحد يستطيع أن ينكر الأرقام الهائلة التي حققها خلال فترة عرضه في إحدى المنصات الرقمية. الفيلم الآخر هو فيلم «حد الطار» الناجح من الناحية الفنية والتجارية، حيث جمع ما بين عناصر الجودة، وعناصر الجذب الجماهيري بصفته حكاية سعودية صرفاً، فكان فيلماً نموذجياً للراغبين في الجمع بين النجاح الفني والتجاري. أخيراً، فيلم «أغنية البجعة» والذي يمثّل الناحية الفنية الصرف للعمل، حيث نجد تكامل العناصر وحُسن توظيف الأدوات بناء على رؤية احترافية مُتمكّنة.

ألا يُعدُّ الجواب السابق تقييماً للأعمال بالرغم من رفضك إصدار أحكام على الفيلم السعودي حالياً؟

بالفعل، هو تقييم ولكنه انتقاء مدروس من بين عشرات الأفلام السعودية، ومرد ذلك إلى أن العاملين في الأفلام الثلاثة يمتلكون حصيلة تراكمية من الخبرة، فهم قدّموا عدداً من الأعمال التي أهّلتهم لتجاوز مرحلة البدايات، وهي المرحلة التي تغلب على العاملين في المجال الآن، لذلك يحق لنا تقييم الأعمال وتقويم ما تمّ تقديمه.

> البيئة والتأسيس المعرفيّ مهمان لإصدار أحكام تتناسب مع المستوى الذي يُعرض على الشاشة.

> «حد الطار» جمع ما بين عناصر الجودة وعناصر الجذب الجماهيري بصفته حكاية سعودية صرفاً.

نخلة عاشرة طلعُها نابض نضيد

عبد الكريم قادري - ناقد سينمائي جزائري

من يعرف قيمة الحياة يعرف قيمة السينما، ومن يعرف قيمة الأخيرة فقد ملك الأدوات الضرورية للتقدم والازدهار، والمملكة العربية السعودية عرفت قيمتها وأهميتها، وسلطتها، وطاقتها على الإنسان، لهذا انطلقت كالسهم إلى الأمام، تفكر وتخطط، وتبني وتخلق، وتطمح وتأمل وتستوعب، في عملية بحث عميق وجاد عن الخلطة السريّة التي تمكّنها من صناعة أفلام جيدة، تعكس روح أفرادها، تحبس فيها أحاسيسهم المختلفة ومواهبهم الخلّاقة، وقد خلقت لذلك الآليات الضرورية التي تنتج المادة الجيّدة، من قوانين، ونظم، وهياكل عملاقة ومتنوعة، ومهرجانات جادة ورزينة وعميقة، وما نتج عن كل هذه الأشياء، وأخرى.

قطار السينما السعودية سريع وآمن، يتقدم إلى الأمام بكل ثقة وجمال، تُحرّكه إرادة سياسية صلبة كالفولاذ، لا ترضى إلا بأن تكون أفلام بناتها وأبنائها في قيمة ومقدرة وسحر معظم السينمات الأخرى المتقدمة، وقد بدأت تباشير تلك الرّؤى بالظهور، وهو ما أصبحنا نقف عليه كلّ مرّة، من أفلام تشارك في مهرجانات محترمة، وأخرى هي من تعمل على تنظيمها، تجمع على بساطها صُنّاع سينما مقتدرين وقادرين، كحال مهرجان أفلام السعودية، وكل من تتبّع وتدبّر مسار هذا المهرجان فإنه سيفهم الكثير من المعطيات، منها ولادته الطبيعية التي اتّبع فيها المعادلة التاريخية التي يعتمد عليها مبدأ التطور والتدرّج، والصعود على سلم النجاح سُلَّمَةً إثر سُلّمَة، للوصول إلى القمّة، وكل هذا انطلاقاً من الصفر، من اللاشيء، فقط فكرة جميلة لديها أجنحة حلّقت عاليا في ذهن «سينيفيل» غيور على سينما بلده، ليصبح -أخيراً وليس آخراً- عرساً سينمائيا لصنّاع السينما في السعودية والمنطقة، يستظلون تحت شجرته الوارفة سنوياً، يتناقشون، ويتعاقدون، ويبرمون الصفقات السينمائية، أي أصبح هذا المهرجان قبلتهم السنوية لرسم أبعاد مشاريعهم المختلفة، وهذا ما يعكس رؤى مهندسه وعرّابه الروحي أحمد الملا؛ الذي انطلق به من العدم، ليصبح ما هو عليه الآن، طريقاً مزهراً، وبحيرة صافية، وجمالاً ممتد، آمن به كحلم، كفكرة، وكمشروع، ليتحول إلى حقيقية واضحة، بعد أن نفخ فيه من وقته وروحه وجهده وجدّيته وفكره وشعريته الطافحة، فتحول إلى محجّ سنوي، يقصدونه من كل الجهات، ليعلّقوا في نخلاته المتعددة رايتهم، وأحلامهم، ورؤاهم المتعددة.

أثبت السعودية بأنها ليست قادرة على الأحلام فقط، بل لها المقدرة على تحقيقها، لأنها تطرح الأسئلة الصحيحة، وتعتمد على المعطيات والأرقام والمنطلقات المعرفية والجمالية الموثوق فيها، وليس أدل من ذلك سوى الأرقام التي وصلت لها، والمشاريع التي تنوي تحقيقها، ومن بينها سلسلة الموسوعة السعودية للسينما؛ التي تتبنّاها وتشرف عليها «جمعية السينما» برئاسة المخرجة والكاتبة هناء العمير، وهو من أهم المشاريع المعرفية في العالم العربي، نظراً للعناوين السينمائية التي أصدرها، أو ستصدر مستقبلاً، لأنها تقدّم المعرفة الضرورية أمام صُنّاع السينما، وتجعلهم في مواجهة مباشرة مع المنطلقات الأساسية والجمالية لتحقيق فيلم جيد، ولا يمكن أن يحدث هذا إلا من خلال المعرفة وفهم تاريخ وحاضر ومستقبل السينما، ولا توجد وسيلة أكثر جدية وموثوقية من الكتاب، وبالتالي سيكون لهذا المشروع الأثر البالغ على الأجيال الحالية والقادمة، لأنه تم الاعتماد فيه على المنطلقات الصحيحة التي سيقف عليها أبناء وبنات السعودية من أصحاب المواهب والرّؤى والأحلام.

عشاء في سيهات

أحمد شوقي

بعد يوم طويل من مشاهدة الأفلام وحضور الندوات في المهرجان تلقيت عرضاً يصعب رفضه: مجموعة من السينمائيين المشاركين في المهرجان سيذهبون لتناول العشاء في مطعم شعبي بمدينة سيهات، على بعد نصف ساعة من مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) الذي يحتضن أنشطة المهرجان. وافقت بالطبع وانطلقنا في الرحلة التي مرت سريعاً وسط مناقشات مع من أعرفهم من قبل، وتعارف وتبادل للمعلومات مع من أقابلهم للمرة الأولى.

لكن الفقرة الحقيقية التي دفعتني لكتابة هذا المقال كانت في سيهات نفسها، بعد الانتهاء من العشاء وخلال الجلوس لشرب الشاي، حيث تحولت الجلسة الودية إلى مناظرة من الطراز الرفيع حول أفلام اليوم وأنشطة المهرجان بشكل عام. فجأة تحول مقهى بسيط في مدينة صغيرة إلى جلسة نقاش سينمائي عميق يجمع مخرجين، ونقّاد، وممثلين، وفنانين تشكيليين، كل منهم يحضر المهرجان لأسباب مهنية مختلفة تخصّه، وكلهم اجتمعوا في نهاية اليوم لممارسة الفعل الأسمى الذي يهدف أي مهرجان حقيقي لبلوغه: النقاش وتعميق العلاقة بالسينما.

جلست أستمع أكثر مما أتكلم (رغم المهنة التي تمنح صاحبها تصريحاً بالحديث المستمر عن السينما)، واستمتع بملاحظة كيف يُمكن أن يختلف تلقي كل فنان ومثقف للفيلم نفسه، وكيف يُمكن لشخصين -كلاهما موهوب متميّز في مجاله- أن يستقبل كل منهما فيلماً، ويحلله بطريقة مختلفة كلياً عن الآخر. والأهم: كيف تُمثل صناعة السينما المحلّية موضوعاً محورياً ينشغل به كل هؤلاء الأشخاص فيقضون نصف ساعة من أمسيتهم لمناقشة وتحليل فيلم قصير، والاختلاف حوله.

لا أعرف نمط حياة كل واحد من زملاء الأمسية عندما يعود إلى مدينته ويومياته الاعتيادية، لكن الأكيد أن السينما صارت جزءاً أساسياً من حياتهم خلال أيام وجودهم في أفلام السعودية، وأنهم صاروا أكثر اطّلاعاً على أحدث إنتاجات السينما في بلادهم، وأكثر انفتاحاً على التعبير عن آرائهم فيها، والاختلاف حولها. باختصار باتوا أكثر استعداداً لتكوين مجتمع سينمائي صحي، يقوم على أهم ركيزتين محددتين لمستوى أي مجتمع ثقافي، أو أي مجتمع بشكل عام: المعرفة وحرية التعبير، فلا مجتمع صحي يقوم على الجهل والمعلومات -أو المشاهدات- المتحجّرة، ولا علاقة مفيدة تقوم دون نقاش حر وتبادل للرؤى والخبرات.

وإذا كنت أحضر مهرجان أفلام السعودية للعام الثالث على التوالي، وتكرار حضور أي مهرجان ينزع تلقائياً الانبهار الأوليّ بالتفاصيل المصاحب للزيارات الأولى، فتبدأ في التعامل مع كل شيء باعتيادية مَنْ كان هنا من قبل، وإذا كانت ظروف المهنة تتيح لي أن أكون من المحظوظين بالاطلاع المستمر على أحدث الأفلام السعودية على مدار العام، قبل عرضها العامّ في أحيان كثيرة، فإن ما لم يتغير في انطباعي عن المهرجان منذ الزيارة الأولى هو قيمة تلك العلاقة الفريدة مع الحضور، مع صُنّاع الأفلام المحليين الذين يعتبرونه مهرجانهم الخاص. يحضرونه بشغف، ويشاهدون أفلامه بشغف، ويتجادلون حولها بشغف، وهي القيمة الغائبة عن كثير من مهرجانات السينما العربية باختلاف حجمها وتاريخها.

في مهرجان أفلام السعودية كل عام تكون المتعة الحقيقية في تلك الجلسات الصغيرة، في النقاشات البعيدة عن رسمية المنصات، وفي الشعور بأنك وسط صناعة حيوية تتقدم باستمرار، وقودها الحقيقي، هو رغبة أفرادها في التطور المستمر، مع رغبة المهرجان الذي يجمعهم كل عام أن يكون حاضنة مثالية لهذا التطور.

قبيل ختام فعاليات سوق الإنتاج..

إبرام 10 عقود بين أصحاب المشاريع والشركات المُنتجة

في يومه الأخير، يترقب المشاركون في مسابقة سوق الإنتاج إعلان نتائج المنح المالية اليوم الأربعاء، وسط تزايد عدد العروض التي تستقطب المشاريع المتميزة للمشاركة في تنفيذها. يأتي ذلك مع استقبال القاعة المخصصة للسوق، والتي تضم أجنحة الجهات الداعمة والشركات المُنتجة، لآلاف الزوار يومياً.

7 شركات أبرمت عقودها

علمت "سعفة" بأن هناك سبع شركات مُنتجة انتهت يوم أمس الثلاثاء من إبرام عدة عقود مع مشاريع مشاركة ضمن فئة الأفلام القصيرة في مسابقة سوق الإنتاج، وتنوعت تلك الصفقات بين التمويل المالي، والتسهيلات اللوجستية والفنية، فيما أغلقت السوق أبوابها على موافقة مبدئية لثلاثة من أصحاب المشاريع المشاركة في المسابقة ضمن فئة الأفلام الطويلة، على العروض المُقدمة لهم. علماً أن الأحاديث تدور حول وجود قرابة 50 عرضاً قُدّم خلال اليومين الماضيين لعدد من المشاريع المتنافسة، مع وجود مؤشرات بتزايد العدد قبل حفل الختام يوم غد الأربعاء.

ما قبل إعلان النتائج

عقدت لجنة تحكيم مسابقة سوق الإنتاج خلال اليومين الماضيين اجتماعات ثنائية مع أصحاب المشاريع، والبالغ عددهم 30 مشروعاً، وذلك تمهيداً لإعلان أسماء الفائزين في حفل ختام سوق الإنتاج اليوم. وتضمنت اللقاءات استعراض المشروع، وإبداء عدد من الملاحظات على الجوانب الفنية والتقنية، وعمِدت اللجنة عبر هذه اللقاءات المباشرة إلى منح أصحاب المشاريع كامل المساحة للحصول على فرصتهم. وذكر أصحاب المشاريع أن هذه اللقاءات كان لها مردود كبير على تطوير المشروع، حيث دوّن أعضاء اللجنة مجموعة من الملاحظات، بالإضافة إلى الأسئلة الدقيقة، وإعطاء كل صاحب مشروع الوقت الكافي لشرح المعلومة، وتوضيح كافة التفاصيل المتعلقة بها.

يشار إلى أن منح سوق الإنتاج تم تقسيمها على النحو التالي: تطوير الفيلم الطويل 50 ألف ريال، تطوير الفيلم القصير 20 ألف ريال، ما بعد إنتاج الفيلم الطويل 50 ألف ريال، ما بعد إنتاج الفيلم القصير 20 ألف ريال، دعم إنتاج فيلم طويل 100 ألف ريال، دعم إنتاج فيلم قصير 30 ألف ريال. علماً أعضاء لجنة تحكيم مسابقة مشاريع سوق الإنتاج هم: درة بوشوشة (رئيسة)، المعتز الجعفري، كريم أيتونة.

أيتونة: المشاريع تنبئ بمستقبل واعد

أكّد عضو لجنة تحكيم مسابقة سوق الإنتاج كريم أيتونة أنه بعد استعراض المشاريع تبين وجود حالة من النضج مُبشرة بالخير، حيث قال: "وجود مشاريع بهذا المستوى ينبئ بوجود مستقبل واعد للسينما السعودية، وهي تتسق مع حالة الدعم والتسهيلات التي تُبذل لهذا القطاع، إلا أنه من المهم التأكيد على ضرورة رفع المعايير لتحسين مستوى الجودة." وأكد المنتج المغربي أنه من المهم أن يستفيد السعوديون ممن سبقهم في المجال، فأضاف: "إن التأخير الذي طال انطلاق مجال صناعة السينما في السعودية، يجب استثماره لتجنب الأخطاء، بالتوازي مع استثمار الجوانب الإيجابية وتطويرها، وبحسب المؤشرات التي وقفت عليها عبر متابعتي لدورات المهرجان، بالإضافة إلى مهرجان البحر الأحمر والعروض السينمائية، أتوقع بأن السنوات القادمة ستشهد طفرة للسينما السعودية في المنطقة".

بمبادرة من جمعية السينما تنطلق الموسوعة السعودية للسينما ببرنامج يستهدف إصدار 100 كتاب خلال عامها الأول؛ الذي يبدأ في مايو 2024.
ومن ضمن باقة الإصدارات السينمائية المتنوعة لهذا العام، يطل علينا الشاعر والمترجم المصري أحمد زكريا رفقة المترجمة التركية المستعربة ملاك دينيز أوزدمير، بترجمة لكتاب « يلماز غوني – سيرة السلطان القبيح»

شهرة نضالية أم فنية

يقدّم الكتاب مساحة معرفية وافية عن المخرج وكاتب السيناريو والممثل التركي من أصل كردي يلماز غوني، الذي سجن لأكثر من مرة وهو يدافع عن حقوق المضطهدين من خلال سينماه ونصوصه، ويقول زكريا في هذا الصدد: « لا أُخفي أنني كنت أخشى أن تكون هذه الشهرة لأسباب نضالية فقط، وليست فنية، وأن يكون هذا الإعجاب بسبب الحكايات الأسطورية حول حياته النضالية.»

فنان خلف القضبان

يكشف الكتاب عن محطات بارزة في حياة غوني (1937)، وينتقل معه منذ نشأته الأولى في مدينة أضنة التركية، ثم بداية عمله في مجال السينما كمروّج للأفلام، وهو في 13 من عمره، وصولاً إلى المراحل المتقدمة في تجربته السينمائية، بعد انتقاله إلى إسطنبول عام 1957، وتجاربه مع النضال والسجن، وتطور التجربة من خلال اللعب بأوراق الفن والسياسة معاً

من الجدير بالذكر أن للمترجمين العديد من الترجمات بين التركية والعربية، من بينها: «ثلاث سنوات ونصف مع ناظم حكمت» و «الشيطان الذي بداخلنا»، و»وحدة الموسيقى العربية والتركية في القرن العشرين» و «عزيزي الموت الوقح، كما حصلا مناصفة على جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة، فرع الريبورتاج الصحافي المترجم عن ترجمتهما لكتاب «الدنيا قِدر كبير وأنا مغرفة» للكاتب عزيز نيسين.

يلماز غوني – سيرة السلطان القبيح

غابة النّخيل ساعة السّهر

قراءة سيميائية تداولية في الأفلام المتوّجة بالنخلة الذهبية لمهرجان أفلام السعودية 2008 - 2023

ويفتح لنا الناقد التونسي د. أحمد القاسمي، نافذة على غابة نخيل سعودية غنية بالأفلام التي ترافق السّهر، في كتابه الجديد «غابة النّخيل ساعة السّهر» الذي يقدم فيه قراءة سيميائية تداولية في الأفلام المتوّجة بالنخلة الذهبية لمهرجان أفلام السعودية 2008 – 2023.

عن الدمام وبدايات السينما في المملكة

بحسب القاسمي في مقدمة الكتاب فإن بدايات السينما في السعودية وتحديداً في الدمام، تعود إلى ثلاثينيات القرن الماضي، مع بدء توزيع الأفلام وعرضها أول الأمر بين موظفي الشركة العربية الأمريكية للنفط (أرامكو) في مدينة الظهران، ومن هذا المنطلق لا يمكن أن تكون ولادة مهرجان أفلام

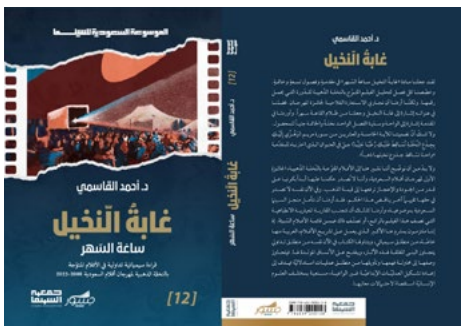

السعودية في الدمام محض مصادفة.

9 نخلات ذهبية

وعن محتوى الكتاب وفصوله يقول القاسمي: «لقد جعلنا مادة الكتاب في مقدمة وفصول تسعة وخاتمة، وخصصنا كل فصل لتحليل الفيلم المتوّج بالنخلة الذهبية للدورة التي يحمل رقمها فضمّنّا

في عنوانه إشارة إلى غابة النخيل، وأوردنا في المقدمة إشارة إلى الواحة وسمينا الفصل الواحد نخلة والخاتمة جنيا للمحصول.»
من الجدير بالذكر أن أحمد القاسمي أستاذ محاضر في كلية الآداب والفنون والإنسانيات في جامعة منوبة في تونس. متخصص في سيميائيات الأنساق البصرية والأدبية، ساهم القاسمي في كتابَين «الفيلم الوثائقي: قضايا وإشكالات» و «الفيلم الوثائقي العربي: محاولة في التأسيس» شارك في عدد من لجان التحكيم في مختلف المهرجانات السينمائية الدولية.

سيكولوجية الفيلم - نبذة عن علم نفس الفيلم وأهم نظرياته

ومن الكتب المترجمة عن الإنكليزية ضمن إصداراتها هذا العام، تقدم المترجمة السورية سمرا محفوض كتاباً جمعته وأعدته واختارت له عنوان «سيكولوجية الفيلم - نبذة عن علم نفس الفيلم وأهم نظرياته»

آلية إدراك الفيلم

تقدم محفوض نظرة عامة عن فهمنا لكيفية تعامل نظامنا الإدراكي مع الاختلافات بين التجارب المرئية الوسيطة (السينما والتلفزيون) وبين العالم الحقيقي، مما يساعد في فهم كيفية عمل الإدراك للحالتين، وتركز على ثلاثة اختلافات بين الفيلم والواقع وهي

الحركة، والتحرير، ووهم الاستمرارية، مستندة إلى علم النفس ونظرياته الحديثة حول هذا الموضوع الذي يُعدّ من المواضيع حديثة الدراسة والطرح

نظريات علم نفس الفيلم

في الفصل الثاني من الكتاب تسلط محفوض الضوء على أهم نظريات علم نفس الفيلم، منذ بداياته الأولى في العقد الأول من القرن العشرين، ومنها نظرية هوغو مونستربيرج، والنظرية الجشطالتية أو التكوينية لدى رودولف آرنهايم، ونظرية ريتشارد غريغوري في الإدراك البصري، حيث تستعرض إنجازات البحث النفسي للفيلم ونظرياته منذ بداياته الأولى في العقد الأول من القرن العشرين.
من الجدير بالذكر أن سمرا إبراهيم محفوض، من مواليد دمشق عام 1981، حاصلة على إجازة في العلوم البيئية من جامعة دمشق وعلى ماجستير في الإدارة البيئية من جامعة كافوسكاري فينيسيا-إيطاليا. درست الترجمة لمدة سنتين في كلية الآداب -قسم الترجمة جامعة دمشق. صدر لها كتاب «موسيقى جويس» وهو نصوص وأشعار للكاتب الإيرلندي جيمس جويس من إعدادها وترجمتها، كما نشرت العديد من المقالات والقصائد المترجمة والمؤلّفة.

كما يذكر أن الموسوعة السعودية للسينما تهدف إلى ترسيخ برنامج دوري لإنتاج الكتب باللغة العربية، بُغيَة الارتقاء بالصناعة السينمائيّة من دائرة الكتابة غير الاحترافيّة، إلى مستوى المهنيّة وعمق الاختصاص، لتكون إصداراتها ركيزة من ركائز البنية التحتية لصناعة السينما في السعودية. وستكون إصدارات هذا العام عن دار ««جسور الثقافة للنشر والتوزيع»».

شاشة العرض الأربعاء 8 مايو

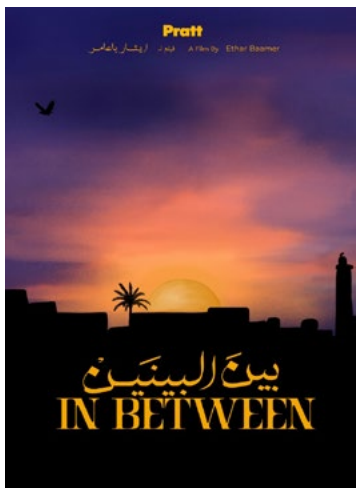

بين البينين

فيلم روائي قصير/ تحريك/ عربي/ 12:03

المخرج: إيثار سمير باعامر

فيلم رسوم متحركة تجريبي يروي رحلة امرأة بعمر العشرين، تتجتاز توقعات المجتمع في سعيها لاكتشاف ذاتها. وفي مواجهة التحديات، متجسدة في حالة عقلية تتلاشى فيها حدود بين الواقع والخيال، وتظهر فيها نسختان منها. فهل ستتفوق النسخة الحقيقية لتوجيهها نحو الهوية الصحيحة.

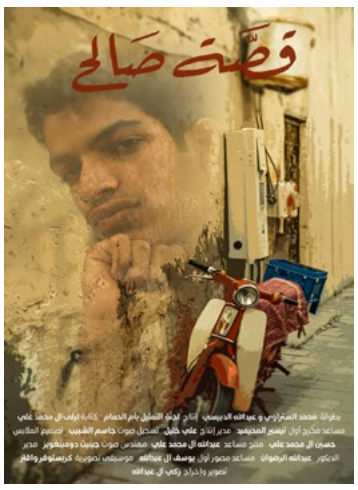

قصة صالح

فيلم روائي قصير/دراما سيكولوجية/ 12:15

المخرج: زكي فؤاد آل عبد الله

قصة صبي يتحمل مسؤولية والده المسن عن طريق العمل على دراجته المتواضعة لتوصيل الخضروات لمتجر محلي. تتراكب عليه المهام وظروف الحياة الصعبة إلّا أنه يستمر في البحث عن حلول ليشتري طبق التلفزيون لوالده ليبقيه مستمتعاً طيلة اليوم.

ذلك الشعور الذي

روائي طويل/ دراما/ 1:28

المخرجة: جيجي محمد حزيمة

يقضي الممثل المتقاعد هاري وزوجته داليا أمسية هادئة في شقتهما في فيلادلفيا عشية عيد ميلاده الأربعين، عندما تظهر مايا، اهتمام رومانسي من ماضي هاري، عند باب منزلهما الأمامي دون سابق إنذار. أثناء إعادة التعرف على مايا وداليا وهاري، يواجهون عن غير قصد الحزن الذي لم يتم حله بسبب ماضيهم الفردي والتضحيات اللازمة لهم للمثابرة في الحياة.

دهجان الورد

وثائقي قصير/ وثائقي/ عربي/ 08:19

للمخرج: محمد عبد الله العجمي

فيلم يتناول طريقة صناعة الورد في الجبل الأخضر بسلطنة عمان من خلال دهجان الورد، وهو الفرن الذي يتم بواسطته استخلاص ماء الورد، كما يتطرق الفيلم لأماكن زراعة الورد، والفوائد المستخلصة من ماء الورد.

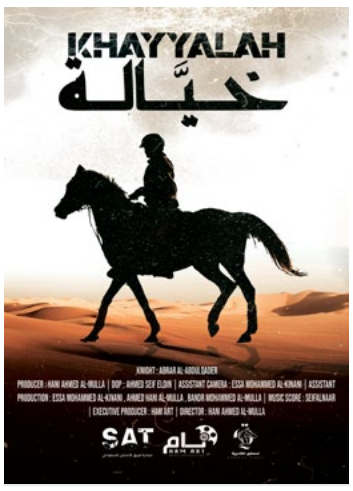

صوت الربابة

وثائقي قصير / موسيقى/ عربي/ 05:02

للمخرج: عبد الرحمن صالح الغامدي

هذا الفيلم عبارة عن مقدمة قصيرة لعالم الموسيقى القديمة، حيث الربابة من أقدم الآلات الموسيقية التي تأخذنا في رحلة إلى الشرق الأوسط القديم، بصوتها المنسي منذ زمن طويل.

برسار

فيلم وثائقي قصير/ دراما/ 12:33

المخرج: محمد جاسم أحمد

هذا الفيلم الوثائقي يتناول حياة مجتمع صغير في البحرين، من خلال عيون الأب وابنه، ورحلتهما ضمن هذه العادات المحلية الرائعة.

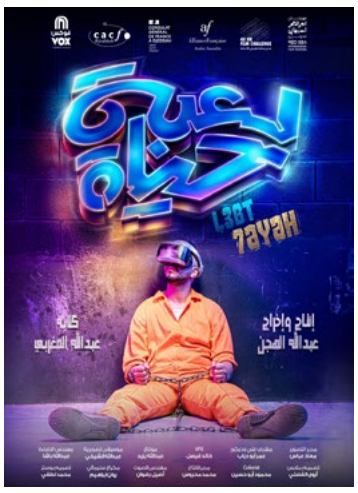

لعبة حياة

روائي قصير/ خيال علمي/ عربي / 08:32

للمخرج: عبد الله أحمد الهجن

علي سجين يجد نفسه في مفارقة صعبة بين كونه فاقداً للذاكرة، وخوضه لعبة مبنية على الذاكرة، ليتمكن من استرجاع ماضيه.

خيَّالة

وثائقي قصير/ سيرة ذاتية / عربي/ 24:00

للمخرج: هاني أحمد الملا

أبرار العبد القادر هي الفارسة السعودية الأولى في رياضة القدرة والتحمل، تروي كيف صعدت من مجرد صدفة إلى أن أصبحت إحدى العالميات، والأنثى السعودية الوحيدة في مجالها.

بخروش

فيلم روائي قصير / تاريخ/ 12:21

المخرج: رضوان جمال

وثائقي يُسلط الضوء على الحياة الفطرية في المملكة العربية السعودية، وتنوعها في البرية والمحميات الطبيعية.

ماي ورد

روائي طويل/ دراما/ 1:24

المخرج: محمود يحيى الشيخ

الجدة الأرملة تحارب لأجل زواجها الجديد.

موتيل

روائي قصير/ غموض/ عربي/ 10:57

للمخرج: سامر مطر الجهني

يسافر خالد من جدة إلى المدينة، فتتعطل سيارته في الطريق ويقف في محطة وتقع له أحداث مريبة جداً.

مهرجان أفلام السعودية 10
Saudi Film Festival
Ithra | 2-9 May 2024

عائشة الرفاعي.. لا مشكلة في تجسيد أدوار جديدة ولكن بشرط!

في عروس البحر الأحمر جدة، ولدت السمراء الجميلة عائشة الرفاعي، وفي عقلها الباطن صوت يردد دائما : ‹‹أريدُ أن أكون وجهاً سينمائياً نسائياً سعودياً يشار له بالبنان، يفخر بي والدي، وبعد ذلك أبنائي وثمرة فؤادي.›› عائشة الطفلة، كانت تحلم أن يراها الناس جميعاً، نجمة تقف على خشبة المسرح، أو بطلة تستعرض مواهبها الأدائية في فيلم سينمائي، قصير أو طويل، في دورٍ رئيسي أو ثانوي، فقط تُريد أن تبرز وتُبدع، وتُفرّغ طاقاتها الفنية، لكن الحلم اصطدم بجدار الواقع الذي استيقظت عليه لحظة إدراكها، وتوجّست خيفة معارضة أهلها لتحقيقه، فأخذت تؤجله سنة بعد سنة، إلى سنوات طويلة، حتى جاء اليوم الذي فتحت فيه نوافذ أحلامها مشرّعة أمام أقرب الناس إليها، أولادها، ثم والدها، وحصلت على المباركة التي كانت تحلم بها منذ 20 عاماً.

هاتف الحلم

في عام 2009 بالذات بدأت عائشة أولى خطواتها نحو تحقيق الحلم، وذلك بعد هاتف تلقته من المخرج "تود نمس" الذي شاهد مقطع فيديو لها نشرته عبر حسابها في السوشل ميديا، ليطلب منها المشاركة في عمل مسرحي تفاعلي تحت اسم "بيت الدهاليز"، في دور صغير، لكن المفاجأة كانت أن المخرج اختارها لتأدية دور رئيسي مركب لعرّافة تكشف الودع، من هنا شعرت أنها بدأت فعلاً في دخول هذا العالم بعد الثقة الكبيرة التي منحها إياها المخرج، خاصة أن المسرحية تضم 54 ممثلاً، ودورها الربط بين المشاهد والشخصيات التي تنوعت ما بين إنس وجن.

أمبه، في دور أم اسمها شمس، الدور الذي وفقت في أدائه بفضل الله تعالى، ثم بفضل دعوات والدها الذي كان يقف إلى جانبها في كل خطوة تخطوها، حتى توالت العروض واختارتها المخرجة مها الساعاتي في فيلم "شريط فيديو تبدل"، ومن الأفلام إلى المسرح عادت عائشة مرة أخرى، في "شتاة طنطورة" 2021 - 2022، لتقف بعدها، وتستذكر ما قالته لنفسها وهي طفلة صغيرة "أريد أن أكون وجهاً سينمائياً نسائياً سعودياً مميزاً". نعم.. تحب المسرح ولكن السينما تراود أحلامها للآن.

تركيب الشخصية وصدمة اللهجة

أجادت عائشة تجسيد شخصيتها التي عملت على تطويرها كثيراً، غير معتمدة على ما حُدد لها في النص، ناقشت كاتبة النص لمياء بلعشري -رغم حداثتها في التمثيل- عما ستظهر به أمام الجمهور، وكانت مصرة على أن تظهر بالملابس التي عُرفت بها عرّافات الحجاز، وخاطت كيس ودعها بنفسها مستخدمة بقايا قماش كانت تضع فيه الحنّاء، وعلى الرغم من أنها ابنة جدة، فوجئت عائشة بوجود مدقق لهجة حجازية، وعرفت بعدها أن العمل يتطلب مصطلحات خاصة يستخدمها أهل جدة، هي بنفسها تتعرف عليها لأول مرة، ومع ذلك أتقنتها حتى يتماشى دورها الرئيسي مع لهجته.

من المسرح إلى السينما

ومن هذه المسرحية، انطلقت عائشة في مسيرتها الفنية، ليتم اختيارها في فيلم "نور شمس"، للمخرجة فايزة الرابعة ولكن بشرط أن تكون القصة والشخصية مناسبتين لها، وهي تقدم في أعمالها الفنية التراجيديا والكوميديا، وتجيد المزج بينهما، ولا تعترض على تكرار شخصياتها، لأن أدواتها الفنية المتمكنة قادرة وبسهولة على تلوين هذه الشخصيات بشتى الطرق الممكنة.

عائشة الأم ومزيج تراجيدي.. كوميدي

ولأن عائشة أم تعشق أمومتها وخصوصيتها بين أفراد عائلتها، قبلت أن تجسد دور الأم ثلاث مرات، بشخصياتٍ مختلفة ومغايرة، ولن ترفض -على حد تعبيرها- أي عمل يقدمها كأمٍ للمرة

تكريم دولي وإشادة

لم يقف حلم الفنانة السمراء الجميلة عند حدٍّ معيّن، ولا مكان وزمان معينين؛ فعانق عنان السماء لينقلها بفنها نحو مهرجانات دولية، وتسمع لأول مرة تصفيق جماهير لم تعرفها من قبل، لكنها أرسلت لها إشارات بأنها ما زالت في أول الطريق، رغم عرض فيلمها "نور الشمس" في أمريكا، ثم في مهرجان الجونة السينمائي بدورته الخامسة في مصر، والذي حصلت فيه على تكريم لجنة التحكيم، وبكت هناك فرحة، ثم عادت إلى الوطن لتتلقى تهنئة المكتب الخاص للأمير بدر بن فرحان وزير الثقافة لها شخصياً.

أعمال جديدة

تستعدّ عائشة لفيلم بعنوان "التراك"، كما تنتظر عرض فيلمين آخرين، الأول بعنوان "آخر السهرة في طريق ر"، والثاني بعنوان " السينيور" مع المخرج أيمن خوجة الذي منحها كامل حريتها ومساحتها الفنية لتبدع بما تراه مناسباً لشخصيتها، وهو الفيلم الذي تَعِد فيه جمهورها بشخصية مختلفة تماماً. منحتها السينما الاسم الفني ومحبة الناس، ولكنها أخذت منها حياتها الاجتماعية، وعلى الرغم من ذلك ظلت حبال أمومتها مشدودة نحو أولادها، فهي أم تعشق أمومتها كثيراً وتمارس دورها بكل حب وتفانٍ، كما تصرّح بأنها " ست بيت" بين أهلها، وترفض أن يقوم الخدم أو أي أحد بدورها المحوري داخل منزلها.

Dr. Younis Al-Badr

Film narrative: sources of inspiration and production techniques

If the film is a «story told in pictures» as they say, then this story is not just movement in successive shots performed by the actors, but rather an industry that depends on psychological and emotional intensification and events that may take place within the minds and feelings of the characters. The director, as he organizes these characters and places them in their places and makes them speak and move between things in a parallel human environment, is like a poet who arranges his words on paper or a painter who coordinates his colors on a canvas. He does not fail to make the camera follow the psychological state of his characters, and thus creates human amazement that addresses the mind and feelings together.

This happens after the film narration abandons the previous methods that rely on two types of narrators: the knowledgeable narrator who looks from the outside and has the dominance of the narrative, and the internal narrator with limited knowledge who reveals as much of the events that are revealed to him. These methods make the film's events proceed in a linear, monotonous form. It revolves around a main event and a common ending, while the story is a story, a mixture of feelings, pain, joy, success and disappointment, a different shock and the opening of closed dramatic structures, a story that does not have to have a beginning or an end or a single dramatic turn, as it may have different balanceed parts as the life we live.

Overlapping, «that is, the construction of events in an overlapping manner», which makes the narrative fragmented and has no unity that links it, is a modern technique that gives the narrative a specificity that is not required by the normal scenario, and comes with the intention of producing different connotations, giving the spectator an interactive role, and placing on him the responsibility of linking and building the fabric of the narrative, by reading and analyzing the pauses and reflexes, plying with tenses and condensing the character's components that accompany the event.

These ideas and theories raise many questions and make us look at the content of our films with a critical eye and an artistic vision. Perhaps the most important of these questions revolves around what is necessary for us to have a cinema that resembles us, after we have crossed an advanced stage in photography, montage and directing techniques, which we have reached thanks to a decade of cinematic giving full of support and encouragement, awards, training programs and seminars throughout the sessions of this festival, but this question brings us back to a pivotal discussion that perhaps still needs to be raised, about the interesting content on which we build our films, or the «story worth telling» in our cinematic form, and this calls us to talk about the sources of inspiration, or the sources of creativity of narrative content, and there is no doubt that reality is the most important of these sources, and we can derive this reality from narrative templates that we find in novels and short stories, or from other sources that derive their material from history, imagination, and fantasy. I still bet that there is rich material in our creative narratives and novels that deserves to be revealed and reproduced in new forms. Today, after the festival has grown and its programs and awards have grown, we find it granting an important award that deserves to be highlighted, which is the «Ghazi Al-Qosaibi Award for Best Screenplay for a Saudi Novel», and it falls within Unexecuted Screenplay Competition Prizes. In fact, it was correct to name this award after the late Dr. Ghazi Al-Qosaibi, who is considered one of the pioneering Saudi novelists who wrote the stream of consciousness novel, which means focusing on the psychological entity of the character, that is, the events that take place within the human mind and feelings.

Professor specializing in cinematic narrative techniques

50 offers awaiting approval from filmmakers in the production market

Tension raged between filmmakers, sponsors, and producing companies in the production market in the tenth edition of the Saudi Film Festival, as almost certain news spread in the corridors of the hall about the existence of a group of deals and agreements that have not yet been officially confirmed and announced. This comes in light of the continued massive influx of those interested in cinematic fields, as the number of attendees continues to increase day after day.

"Anticipated" offers and agreements

Presenting projects on the Production Market stage contributed to the increase in offers submitted to filmmakers to participate in the implementation of their works, as the Production Market Competition jury reviewed 13 projects in the feature film category and 17 projects in the short film category, which took more than six hours over two consecutive days.

Safa learned that there were approximately 50 offers submitted during the past two days for a number of films competing for market grants, amounting to 750 thousand Saudi riyals. These performances were presented by supporting parties in addition to artistic production companies. The deals varied between financial financing and logistical and technical facilities. It is expected that these agreements will be announced within the next two days, with indications that the number will increase in the coming days.

A number of critics and media professionals praised the projects that were presented on the production market stage, and some of them confirmed that there is a noticeable awareness among those working in the Saudi cinematic field, in terms of the way to present their projects and convince those interested in them, stressing the importance of the outputs being at the level of the way the shows are presented, which appeared with high professionalism.

Keeping up suitable for the event

The number of media outlets covering the activities of the production market reached more than 6 channels, divided between variety channels and speciality channels, which are: Al-Ro'ya channel, Saudi TV, the News channel, Rotana Khalijiya, MBC, and Al-Thaqafiya. These entities allocated messages and bulletins covering market developments and what happens during it, in addition to live broadcasting of the event and interviews with filmmakers, supporting entities and production companies. The production market also witnessed intense coverage by social media pioneers, through live coverage, publishing photos and interviews with market pioneers, taking their impressions of the event in general, and publishing them via the festival hashtag on all social media networks.

Understanding the Reception Process Mitigates Value and Moral Disparities

Firas Al-Madhi: Diverse Experiences Enhance Quality.

Interview by: Abdullah Al-Duhailan

When we talk about film criticism in Saudi Arabia, a newborn field that flourished with the return of cinema and the inauguration of local theaters, Firas Al-Madhi appears as one of the foremost advocates in this field. In addition to his keenness to follow up on Saudi films, he tracked their artistic and subject-related developments. He expressed his observations through bold critical opinions, as in his article «Saudi Cinema Faces Critical Negativity,» in which he faces the wave of discontent over the film «Naga,» which sparked widespread debate when it was shown on a digital platform.

In this interview, we join Firas Al-Madhi in examining the overall features of Saudi film and identifying the most prominent turning points that can be built upon. We also discuss moral aspects when evaluating films, especially since Saudi cinema is still in its infancy.

Can we evaluate Saudi cinema currently?

Evaluating Saudi cinema without a cumulative standard to measure it through is difficult. We should also realize that Saudi cinema is in a growth phase, and the primary focus should be on enhancing the diversity of experiences, which will contribute to forming standards and significantly elevating quality levels in the future. When we look at the beginnings of Saudi cinema, we find that it followed a path centered around a specific popular segment within a limited scope. However, with the diversity of production and experiences, we have encountered works that strive to attract their audiences without conforming to dominant approaches. For example, films such as "Sitar," "Night Mandoob," and "Bumb Youth" have gained broad popularity among different segments. In art cinema, there are numerous experiences which, however, are less unique.

So, what is the necessary step in the current phase?

In my opinion, the local cinema industry should continue to venture into experimental arenas and create a different path in terms of creativity. This will eventually shed light on the pioneers' endeavors and enable other filmmakers to read the scene better, thus ensuring a lively and dynamic cinema industry.

Between the objective moral debate and the artistic quality of the work, what are the main obstacles that stand in the way of the Saudi film industry?

I don't think values and morals as abstract concepts can be taken objectively because they are relative and subject to the varying values between individuals and societies. Therefore, such a debate is expected not only in the Kingdom and the Arab world but also globally. However, what matters is interpreting the reception process that leads us to the actual obstacle of these works, which is choosing the appropriate platform for artistic expressions in all their differences. Each cinematic category should find its proper place and suitable audience, considering the existence of an audience that controls the film through the pause button on online platforms. In contrast, others pay for tickets and get controlled in movie theaters, in addition to attendees of festivals seeking experiences that differ from what is available in public theaters or digital platforms. These crucial factors shape the reception process and play a vital role in determining the space between moral values and artistic forms of expression.

Despite the short duration of the experience, can we consider any Saudi films as specific milestones on which to build?

Every work is a milestone, but there are prominent landmarks that every observer of the scene should stop at. The most important of those landmarks is the film "Wadjda" by director Haifaa Al-Mansour, a historic start presenting the first official appearance of Saudi cinema on a global level. Also, the film "The Camel" by Mishaal Aljassem is a glaring and innovative model with its differences or strengths that forcefully targeted the local scene and disturbed the audience negatively and positively. We cannot ignore the importance of the film "Sattar," which achieved sweeping success and proved itself a successful model for films at the box office.

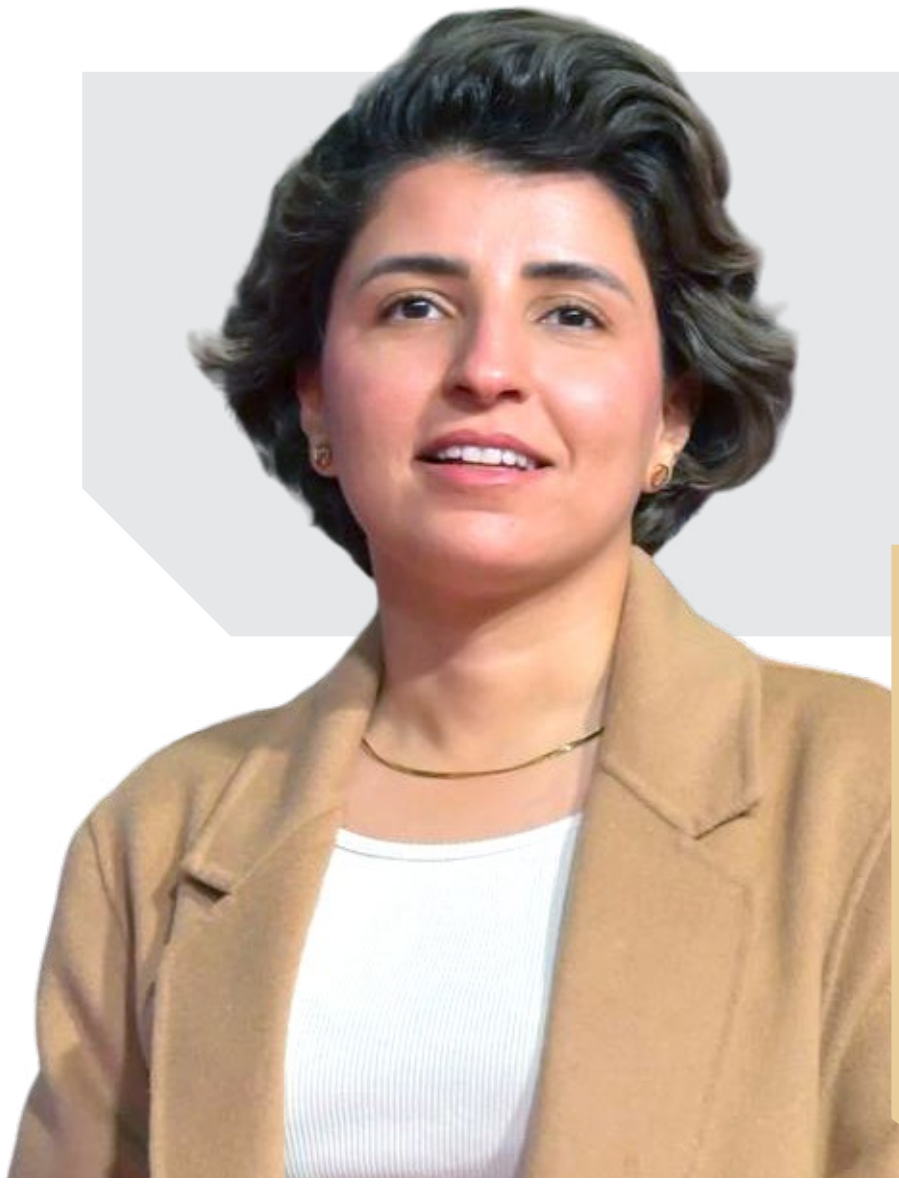

Abeer Al-Anizi: Working with Saudi Film Festival... A Different Experience!

«The Saudi Film Festival allowed me to work alongside professionals. I presented a film about Saleh Al-Fawzan, and today, I am presenting another film about artist Abdulmohsen Al-Nimer. It was a fun experience. Their refined demeanor towards others is unparalleled. There is no room for flattery and no place to waste time... Everything here is organized and runs according to plan.»

These were the words of Abeer Al-Anizi, director of documentary films, as she began speaking about her second experience with the Saudi Film Festival. She believes that it is one of the most essential art festivals for her for several reasons. The festival has worked hard to influence the cinematic scene, provided an opportunity for communication between artists and production companies, and extended many opportunities to talented individuals in various fields of the film industry.

Appreciation... the best moments

Abeer Al-Anizi had a new opportunity in the tenth edition of the festival as a producer of the documentary film "Abdulmohsen Al-Nimer" and as an artistic producer of another documentary film, "Station Seven." She received her first opportunity to work on a movie about "Saleh Al-Fawzan" in the festival's previous edition, even though she had often refused this type of work due to her busy schedule and commitments to other projects. However, she changed her mind and took on this experience for the first time, considering it to be one of the most important artistic experiences in her life. She said, "My best moments were when I found appreciation in Saleh Fawzan's eyes, this honorable professor, after presenting his story in a documentary."

Fawzan's legacy appreciated

When Abeer Al-Anizi met Saleh Al-Fawzan several times, she realized that this artistic figure was "repressed," as she articulated it, and that it was her duty to introduce people to who Saleh was as a person, a producer, and a Saudi screenwriter. She added, "I saw that Al-Fawzan is a personality who carries a great legacy that needs to be highlighted so that the audience can know and appreciate him as he deserves." "Saleh Al-Fawzan Presents" is the documentary film that Al-Anizi successfully produced and presented to the audience of the Saudi Film Festival. Through it, she was more attracted to presenting other documentary films and sharing them with people closest to her in spirit and ideas. They applauded in satisfaction and satisfaction.

Recapturing old details

The success achieved by Abeer Al-Anizi in her documentary film "Saleh Al-Fawzan Presents" prompted the festival management in its tenth edition to give her another opportunity to work with artist Abdulmohsen Al-Nimer in a completely different experience. Although Al-Nimer was often occupied with shooting scenes from his television dramas that aired in Ramadan last year, Al-Anizi reached a sufficient level of calmness to create a documentary worthy of this great artist. She did not settle for filming spontaneous scenes of Al-Nimer recounting his story with acting or leaving at night to travel to Kuwait without anyone knowing. She brought him back to his old neighborhood and childhood house to reveal what was inside him and give himself the right to recapture and embody the moment. He narrates to future generations how he spent his life defending his dream, which he never abandoned.

Artistic obsession yielding creativity

However, Al-Anizi was not entirely satisfied with the film "Abdulmohsen Al-Nimer" as she believed that the artist did not express all the worries that were within him during his long journey with art and did not share with his audience the details of his artistic life, challenges, and difficulties he faced throughout his illustrious career. This obsession led her to convey these concerns directly to Al-Nimer, who reached out one night, expressing his desire to meet her and make this distinctive documentary together.

Abeer Al-Anizi, a producer, prefers to convey her message in a documentary film with great details and genuine human emotions because she believes that presenting the work with this spontaneous spirit will gain acceptance and interaction from the audience and convey her message that difficulties create success. Therefore, the documentary will be a model for facing life's challenges. On the other hand, if the idea of the film is gloomy and dull, it may convey negative messages to the audience.